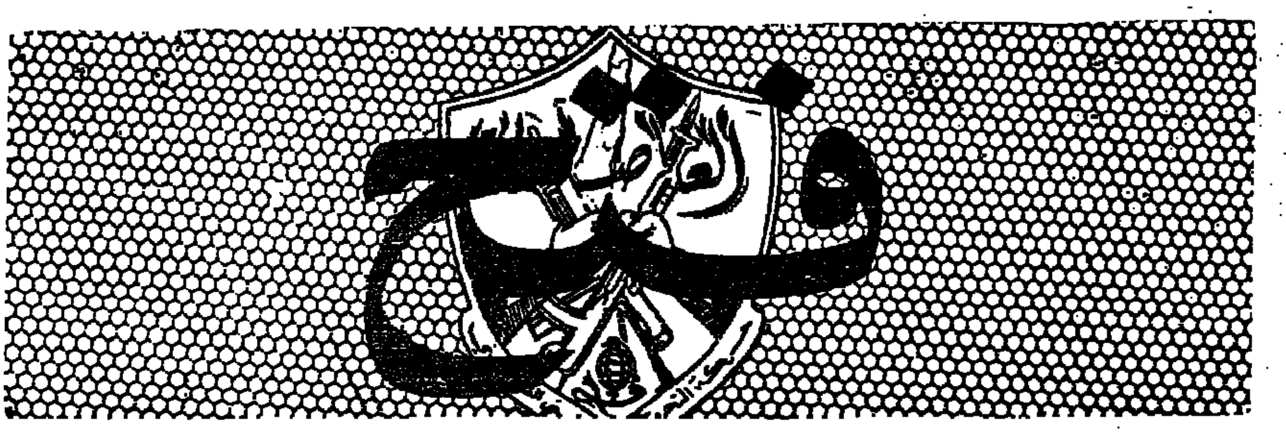
للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة قصف ثوارنا مستعمرة المطلة



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٣٨ الخميس ١٩–١١–١٩٧٠ م الموافق ٢١ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

إلى جميع موظفي الدولة المفصولين

يرجى من جميع موظفي الدولة الذين تم فصلهم من اعمالهم بعد أحداث ايلول وبسببها التقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية مكتب عمان جبل اللويبدة لتسجيل أسمائهم .

في هذا العدد

أبو عمّار: ثورتنا أقوى من كل التحديات

"إن الأمة العربية تملك من القوة والعزيمة ما يمكنها من قهر كل أعدائها"

تونس – أعلن الاخ أبو عمار في تصريح ادلى به في تونس أمس انه على ثقة مطلقة بأن فلسطين ستنتصر في النهاية على كل اعدائها .

وقال الاخ ابو عمار ، الذي كان يتحدث في اعقاب زيارة قام بها أمس لمقر الحزب الاشتراكي التونسي الحاكم ، ان الثورة الفلسطينية ستمضي في طريقها متحدية كل الصعاب ، واثقة من قدرة شعبنا على مواصلة مسيرة الثورة حتى النصر والتحرير .

واضاف الاخ أبو عمار قائلا ، انه على الرغم من صعوبة الوضع الذي يواجه الثورة الان التي تحارب على عدة جبهات فانني مقتنع بأن النصر أكيد .

وقال الاخ ابو عمار ان الامة العربية لديها القوة والعزيمة لقهر اعدائها .

ويقوم الاخ ابو عمار حاليا بجولة في عدد من العواصم العربية لاطلاع قادتها على اخر التطورات التي تحيط بالقضية الفلسطينية .

وقد زار حتى الان كل من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر وكان قبل ذلك قد اجرى محادثات مهمة في القاهرة ، بعد ان شارك في احياء ذكرى الاربعين للزعيم الخالد جمال عبد الناصر .



للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة قصف ثوارنا مستعمرة المطلة

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي

دك ثوارنا من المجموعة « ٩٣ » مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى دكا شديدا ومركزا بالصواريخ وذلك في الساعة الرابعة من صباح يوم ١٧–١١–١٩٧٠ فاصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة مما ادى الى اشعال الحرائق في عدة اماكن متفرقة من المستوطنة وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة في المنشئات والارواح حيث شوهدت سيارات الاسعاف والانقاذ تهرع الى المستوطنة لاخلاء الخسائر .

ومن جهة أخرى قالت المصادر الاسرائيلية أن قرية المطلة تعرضت لقنابل مورتر في ساعة مبكرة من صباح أمس وذلك للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

واضافت المصادر تقول بأن سكان القرية قد هجروا منازلهم وامضوا الليل في الملاجيء .

«حاربت كي لا أعيش لاجئاً»
الحكم بالمؤبد على ٣ من ثوارنا

غزة – رويتر – حكمت على ثلاثة من مناضلينا بالسجن محاكم عسكرية اسرائيلية امس مدى الحياة فقد حكمت محكمة عسكرية في غزة على المناضل محمد ابراهيم قنديل وعمره ٢٩ سنة بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة بتهمة قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في كمين نصبه لدورية في مدينة غزة قبل سنة .

كما حكمت محكمة عسكرية في اللد على المناضل محمد ابراهيم الغازي وعمره ٢٦ سنة والمناضل محمد محمود عديان وعمره ٢٢ سنة بالسجن مدى الحياة بتهمة الانتماء الى الثورة والتسلل المسلح من الاردن الى اسرائيل بغية القيام بأعمال تخريبية .

وأبلغ المدعى العام المحكمة أن المناضلين عديان والغازي اعتقلا في وادي عربة في صحراء النقب في شهر اب الماضي .

وقال المناضل قنديل لقد حاربت من اجل وطني لكي لا اعيش حياة لاجيء .

وأبلغ المناضل قنديل المحكمة قوله انه غير اسف على عمله بل انه في الحقيقة فخور بما فعل .

الأدغم يواصل مساعيه لضمان تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان
اللجنة المركزية تعرض قائمة بالمخالفات التي ما زالت ترتكب

كتب المحرر السياسي :

منذ عودة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة الى عمان ، بعد جولته على عدد من العواصم العربية لاطلاع الملوك والرؤساء العرب على ما قطعته اللجنة في تنفيذ اتفاقية القاهرة واتفاقية عمان ، منذ عودة سيادته يوالي اجتماعاته للبحث في الوضع العام في البلد ، والوقوف على المخالفات التي ارتكبت خلال الايام الماضية والامور التي لم تنفذ بعد .

وكان اخر الاجتماعات التي عقدت ، اجتماع سيادته قبل ظهر أمس بوفد من اللجنة المركزية ، ضم الى جانب الناطق الرسمي باسم اللجنة عددا من اعضائها .

وانطلاقا من تقدير اللجنة المركزية للجهود التي بذلها ويبذلها رئيس اللجنة السيد الباهي الادغم ومساعده السيد الطيب السحباني فقد تم تبادل وجهات النظر بصراحة تامة حول كافة القضايا المعلقة وأهمها :

١ – الوضع السائد في الزرقاء

٢ – المعتقلون

٣ – تصرفات المقاومة الشعبية

٤ – احتلال مباني سكنية في عمان من قبل بعض الوحدات العسكرية .

٥ – الاعتداء على المواطنين بالتفتيش والاعتقال والاهانات والحاق الاضرار بالممتلكات .

٦ – تعزيز الوحدة الوطنية والقضاء على مظاهر التفرقة الاقليمية .

٧ – الاوضاع السياسية المحيطة بالقضية الفلسطينية والتحركات التي تقوم بها الاوساط الامبريالية والصهيونية من اجل تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة اسرائيل بما في ذلك مشروع الدويلة الفلسطينية .

ومن اجل تسهيل مهمة اللجنة وبهدف الوصول الى حلول سريعة اقترح وفد اللجنة المركزية عقد اجتماع عمل موسع برئاسة السيد الادغم يحضره رئيس الحكومة وعدد من المسؤولين الرسميين ، كما يحضره عدد من اعضاء اللجنة المركزية ، تطرح في هذا الاجتماع وجهات نظر الفريقين وتتم مناقشة كافة الامور ووضع وتنفيذ الحلول اللازمة لمعالجة هذه القضايا .

عاد القذافي إلى ليبيا

القاهرة – رويتر – عاد الى طرابلس الليلة الماضية الرئيس الليبي معمر القذافي بعد زيارة قصيرة للقاهرة اجتمع خلالها مع الرئيس انور السادات .

هذا وقد ابلغ العقيد القذافي الذي وصل من دمشق الرئيس السادات بنتائج محادثاته في سوريا .

الحكم على ٣ فرنسيين في الجزائر

بليدا – الجزائر – رويتر – حكمت محكمة عسكرية جزائرية اول امس بالسجن مدة ٢٠ سنة على مواطن فرنسي هو الدكتور اوغست دالمي بتهمة القيام بالتجسس لصالح الاستخبارات الفرنسية .

كما حكمت على مواطنين فرنسيين اخرين يحاكمان مع الدكتور دالمي وهما المهندسان يوجين غيدون وجورج فيدال ويعملان في حقل المواصلات السلكية واللاسلكية بالسجن خمس سنوات لكل منهما .

استمرار اعتقالات بين ضباط الجيش

● اعتقل مؤخرا ثلاثة من ضباط الخدمات الطبية في الجيش الاردني ووجهت اليهم تهمة التعاطف مع العمل الفدائي .

والضباط المعتقلون هم

١ – المقدم الطبيب عبد الرحيم صابر

٢ – الملازم اول طبيب فارس محمود عياط

٣ – الرائد صيدلي صبري سعيد .

وقد وجهت للضباط الثلاثة تهمة التعاطف مع العمل الفدائي .

كما احيل الرائد فهد الفاخوري على التقاعد لانه رفض تنفيذ الاوامر بضرب الزرقاء خلال احداث ايلول الاسود .

الدولة تقر قانوناً جديداً للتقاعد
يهدف إلى حرمان الضباط المؤيدين للثورة من التقاعد

رفعت وزارة العدلية الى مجلس الوزراء قانونا معدلا لقانون التقاعد العسكري وتم بحثه في مجلس الوزراء ووفق عليه ويتضمن القانون البنود التالية :

١ – يحرم الضابط او الفرد بقرار من مجلس الوزراء من كافة الحقوق التقاعدية المنصوص عليها في قانون التقاعد العسكري سواء كان في الخدمة ام متقاعدا

أ – اذا دخل في خدمة دولة اجنبية بدون موافقة مجلس الوزراء .

ب – اذا نقل محل اقامته خارج المملكة بدون موافقة مجلس الوزراء او اذا رفض تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتغيير محل اقامته خارج المملكة .

حـ – تعاد لعائلة الضابط او الفرد حصتها من راتب تقاعده كما هو مبين في هذا القانون عند وفاته .

٢ – يحرم الضابط او الفرد من كافة الحقوق التقاعدية المنصوص عليها في هذا القانون سواء كان في الخدمة أم متقاعد

أ – اذا انضم الى اية قوة مسلحة بدون موافقة مجلس الوزراء بعد تنسيب القائد العام او مدير الامن العام او مدير المخابرات العامة كل حسب اختصاصه .

ب – اذا رفض الدعوة الصادرة اليه استنادا لقانون ضباط التعزيز وقانون القوة الاحتياطية .

ج – اذا ترك الخدمة العسكرية أو فر منها .

هـ – اذا ثبت عليه بحكم قضائي قطعي من محكمة اردنية مختصة انه انتسب اثناء خدمته العسكرية أو اثناء ارتباطه بالقوات المسلحة كضابط تعزيز أو جندي احتياطي الى أي حزب سياسي او جمعية غير مشروعة .

و – تعاد لعائلة الضابط أو الفرد حصتها من راتب تقاعده كما هو مبين في هذا القانون اثناء وجوده في السجن

البقية على صفحة ٢ ع ٦

قرارات مهمة لأبناء فلسطين بالجزائر
مضاعفة التزاماتهم الشهرية التي يدفعونها للثورة

في اعقاب الاجتماعات التي عقدها الفلسطينيون العاملون في الجمهورية الجزائرية تحت اشراف مكتب فتح والتي بدأت في اجتماع عقد في مدينة وهران ثم الاجتماع الثاني عقد في مدينة قسنطينة يوم ١٥ – ١٠ – ٧٠ ثم الاجتماع الثالث الذي عقد في العاصمة الجزائرية يوم

البقية على صفحة ٢ ع ١

رأينا

موقفنا واضح

تدور حاليا بعض التساؤلات في الاوساط الرسمية ، حول معالجات جريدة « فتح » لكثير من القضايا ذات العلاقة بالدولة ، مثل قضية الزرقاء والمعتقلين والكيفية التي تمارس سلطات الامن اعمالها وغير ذلك من الامور .

وتنطلق هذه التساؤلات من زاوية ان هذه قضايا داخلية خاصة بالدولة وليست من شؤون الثورة ، وقد قلنا مرارا وتكرارا ونعيد تاكيد القول من جديد ، ان هم الثورة الوحيد الانصراف كليا نحو مقاتلة العدو الصهيوني دون الالتفات ولو لحظة واحدة للوراء ، وليس اسعد على الثورة ، وادعى الى ادخال السرور في نفوس جميع الفدائيين من قيام الظرف الذي تجد الثورة فيه نفسها بعيدة كل البعد عن الالتفات الى الوراء والاضطرار للدخول في متاعب جانبية تشغلها عن قتال العدو الصهيوني .

ولا داعي للتاكيد ، بانه ليس يمكن هدف الثورة الفلسطينية في يوم من الايام الاقتتال مع الجيش العربي الاردني وليس هدفها الان او في المستقبل وعلى العكس من ذلك تماما ، فان الثورة الفلسطينية ، كانت وما زالت وستبقى تواقة جدا الى تحقيق اشد روابط الاخاء مع الجيش العربي الاردني ، لان الثورة تنطلق من وحدة جميع البنادق العربية ضد العدو الصهيوني ، وستبقى الثورة حريصة على ذلك ،

ورغم كل ما جرى من صدام مأساوي فيما بين قواتها وبين القوات الاردنية المسلحة ، ولا يمكن ان تعتبر الثورة ان ما جرى من صدام يجب أن يكون حائلا دون انشاء اقوى العلاقات الاخوية بين الفدائيين واخوتهم في الجيش العربي الاردني ، ولا يمكن أن يستقيم الوضع بدون تحقيق قيام مثل هذه العلاقات .

غير ان الثورة وجدت نفسها مضطرة في الايام الاخيرة عبر جريدة « فتح » بشكل خاص ان تعرب عن وجهة نظرها فيما يجري في داخل البلاد حاليا بسبب تخلف الدولة عن تنفيذ جانب هام من التزاماتها بمقتضى اتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول ، لان الثورة مخلصة كل الاخلاص لهاتين الاتفاقيتين ، وحريصة كل الحرص على تنفيذهما نصا وروحا ، وكما قلنا في السابق فان تنفيذ هاتين الاتفاقيتين يتوقف ايضا على وجود حرص مماثل من قبل الدولة ينعكس في التطبيق والممارسة .

وكلما تم الاسراع في تنفيذ ما تبقى من التزامات في الاتفاقيتين وفي البروتوكول ، كلما زادت عوامل الاحتكاك او التوتر فيما بين الدولة والثورة .

اننا ندرك انه ليس من السهل بعد أحداث ايلول الدامية أن تسير الامور بنعومة تامة ، ولكن لا بد من التاكيد أن هناك اوساط داخلية شريرة كذلك هناك العدو الامبريالي الصهيوني ، لا يروق لهذه الاوساط المعادية ، أن تجد الامن والاستقرار يخيمان على هذا البلد ، وأن تعود الحياة الى اوضاعها العادية ، وكذلك فان هذه الاوساط تدفع باستمرار من خلال كثير من التصرفات المادية الاستفزازية ومن خلال الاشاعات ، الى خلق بؤر جديدة للتوتر من اجل العودة الى التصادم على نطاق واسع من جديد .

وعندما تطلب الثورة الى اللجنة العربية العليا معالجة الامور بشكل واضح وصريح وعلني ، وأن تصدر قرار الادانة بالنسبة لكل حادث كبير في حينه ، ضد الجهة المتسببة سواء أكانت هذه الجهة الثورة أم الدولة ، فان اللجنة المركزية لا تفعل ذلك بسبب عدم ثقة منها في اللجنة او بسبب تقليل ما تبذل من جهد ، بل على العكس فان هذا ياتي تاكيدا لحرص اللجنة المركزية على تصفية كل ذيول مخلفات ايلول الاسود والانطلاق الى مرحلة جديدة من الهدوء والاستقرار لا تسفك نقطة دم واحدة بعد الان لاي مواطن جنديا او فدائيا او مدنيا .

ماذا ستفعل الدولة الان ؟

يقال ان الدولة ترغب في عودة الحياة الطبيعية الى البلاد ..

ويقال ايضا بان الدولة لا زالت تخطط من اجل عدم عودة الحياة الطبيعية الى البلاد

كما يقال بأن جزءا من هذه المخططات تنفذه المقاومة الشعبية ضد عدد من بيوت اهلنا من الضفة الغربية ..

كما يقال بأن المقاومة الشعبية هي احد اجهزة الدولة الرسمية تستطيع الدولة أن تحركها كما تشاء ..

يقال هذا كله .. ويقال غيره ..

هل تدل الدولة على طريقة تؤكد فيها أن كل ما يقال ما هو الا محض اختلاق .. ؟ !

حسن .. تستطيع الدولة ان تمنع المقاومة الشعبية اذا كانت من اجهزتها .. واذا لم تكن فلتعاقب من يتصرف منها تصرفات خارجة على القانون واذا لم تفعل الدولة ذلك فمعناه ان كل ما يقال صحيح .. ماذا ستفعل الدولة الان ؟

الاتحادات العمالية المحلية والوطنية

ان الاتحادات العمالية الصغيرة تعمل على صعيد محلي فقط بدون ان تكون تابعة لتنظيم وطني يعمل على مستوى البلاد بأسرها . وتخضع الاتحادات المحلية لاشراف المجلس العمالي المحلي في الشؤون المحلية ، واشراف الاتحاد الوطني على الشؤون القومية ، كما ان الاتحاد العمالي الوطني خاضع بدوره لمراقبة واشراف لجنة الهستدروت التنفيذية .

تشكل الاتحادات العمالية نسخة مصغرة عن تنظيمات مؤسسة الهستدروت بصورة عامة . وينتخب الاتحاد المحلي مجلسا خاصا به على أساس التمثيل النسبي للاحزاب السياسية . وينتخب المجلس بدوره لجنة تنفيذية تنتخب بدورها هيئة أمانة سرها ، أما الاتحادات الوطنية فهي خاضعة لسلطة «المؤتمر الوطني» المنتخب من جميع الاعضاء . وينتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية التي تنتخب بدورها ، هيئة امانة السر للاتحاد . ويتم تمثيل الاقليات الحزبية في الاجهزة التنفيذية المنتخبة حسب قوتها الانتخابية وكثيرا مايعين الهستدروت الهيئات التقليدية على اساس اتفاقات بين الاحزاب المختلفة والمعنية بالامر .. ويستثنى من هذا اتحاد العمال الزراعيين حيث يتم تعيين هيئته التنفيذية من قبل «المركز الزراعي» وهذا المركز منتخب بدوره من قبل جميع اعضاء الهستدروت العاملين في الزراعة — ومن بينهم العاملون في الكيبوتزات والمستعمرات الزراعية .

وغالبا مايكون اعضاء الاتحادات العمالية من العمال الذين يتقاضون اجورا ورواتب ومع ان العاملين في التعاونيات يساهمون في اعمال الاتحادات ، غير ان مساهمتهم غير فعالة لانهم لايحتاجون للحماية التي توفرها الاتحادات للعمال وفي بعض الحالات ينضم اعضاء الكيبوتزات الى الاتحادات ، اذا كانوا من الحرفيين .. ويتم تنظيم الاتحادات العمالية اما على اساس الحرفة او على اساس نوع الصناعة الفنية . او بالنسبة لنوع العمل .

ويوجد ثلاث اتحادات منظمة بالنسبة لاصحاب العمل ، وهي اتحاد الموظفين الحكوميين ، واتحاد العاملين لحساب الجيش في مصانع الذخيرة ، واتحاد العاملين في الصناعات التي يملكها الهستدروت . ولايرمي هذا النوع من التنظيم مع المخططات الاساسية التي كان يرمي اليها الستهدروت أصلا . كما هو واضح من مقررات مؤتمره السادس، الذي دعا الى انشاء اربعة اتحادات عمالية رئيسية تضم الفئات العاملة في : البناء والصناعة والمواصلات والزراعة ، غير أن هذا المخطط لم يوضع موضع التنفيذ .. اما عدد الاتحادات العمالية في اسرائيل فقد بلغت ٣٩ اتحادا عماليا . وهي تضم الفئات التالية :

الموظفون والاداريون ، عمال البناء ، المعلمون ، المهندسون ، الفنيون ، العمال الزراعيون ، عمال المطابع ، عمال النسيج ، العاملون في صناعة الالماس

وعمال المعادن ، عمال المخابر عمال صناعات الاغذية ، والاطعمة ، عمال الخشب ، الموظفون الحكوميون ، البحارة .. الممرضات ، المدنيون العاملون في القوات المسلحة .

جماهيرنا اقوى من تشكيكهم

ان الجماهير المنظمة المتطلعة الى تحقيق ارادتها في الحرية والحياة يزداد استعدادها كل يوم للبذل والتضحية مع ازدياد شراسة القوى المضادة لها والتي تعمل جميعها متكاتفة لاجهاض الثورة وضرب حركة التحرر والمد الجماهيري المتصاعد ، وقد وجدت هذه القوى الطريق الذي تمكنت بواسطته من الوصول الى بث الشائعات التي تستهدف ايجاد الفرقة والتمزق في الشعب الواحد الذي عاش الاف السنين على ضفتي النهر المقدس دون ان يكون هناك ادنى شك في تقسيم هذا الشعب الى مشرق النهر ومغربه ولا تمزيق الاسرة الواحدة الى اثنتين مع صبغ كل منها بصفة مرفوضة من قبل جماهير شعبنا ..

والجماهير تعرف جيدا ، ان الذي اوجد هذه الصفات والالقاب — اردني — فلسطيني — غزاوي .. هو غريب عن جسم هذه الامة ولو كانت له صلة بشعبنا وجماهيرنا لبات حريصا على الوحدة الوطنية لهذا الشعب .

ولكن وعي الجماهير وحرصها على استعادة كرامتها المسلوبة وحقها المغتصب والمحافظة على وحدتها التي هي بالاساس عنوان صمودها وقوتها ، والتي تعطيها الطاقة المحركة لانطلاقتها الثورية ، دون تردد أو وجل مقدرة للسلبيات التي قد تعترض مسيرتها ، مؤمنة بأن طريق الثورة هو الطريق الصحيح ، واثقة ان حرب الشعب هي الطريق الوحيد الذي يقود الى النصر على اية قوة معتدية مهما تكن متفوقة في امكانياتها وأساليبها ، وقد اثبتت التجارب للجماهير صحة هذه النظرية .

وعلى الطلائع الثورية اليوم ان توفر الدراسة العلمية مستندة الى وعي وطاقات الجماهير وحسب الامكانيات وظروف الحرب الشعبية حتى ترتفع بها الى مستوى المعركة المفروضة عليها ، التي تتطلب منا جميعا العرق والدم والمسيرة الشاقة الطويلة لتحقيق التحرير والعودة .

بوليفيا .. وحالة «جيفارية» جديدة

.. ولكن هل يستطيع الحكم الجديد أن يقف أمام مؤامرات الاحتكارات الأميركية والعملاء ؟

في عددها الاخير لخصت صحيفة — نيوزويك — الامريكية الاحداث الاخيرة في بوليفيا فقالت :

في الاسبوع الماضي جاء الى القصر الجمهوري وذهب منه ثلاثة رؤساء جمهورية باضافة الى ثلاثة رجال من المجلس العسكري ، خلال ايام . أول الذاهبين كان الرئيس الفريدو اوفاندو كانديا .. وهو جنرال عنيد في الثانية والخمسين من العمر ، وقد جاء هو ، نفسه الى السلطة بواسطة انقلاب قبل أكثر من سنة . ومن الاجراءات التي اتخذها اوفاندو : نزع الملكية عن شركة نفط الخليج البوليفية — شركة أمريكية ، اقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من البلدان الشيوعية .

ولكنه ، بعد ذلك ، وتحت ضغط الجنرالات المحافظين ورجال الاعمال ، اتجه في مطلع هذه السنة ، الى اليمين ، فطرد الاعضاء ذوي الميول اليسارية في وزارته ووافق على دفع ٨٠ مليون دولار الى شركة الخليج كتعويض عن ممتلكاتها ، وانتهج سياسة العنف ضد الانصار من اتباع جيفارا الذين يعملون داخل البلاد . وقد قتل ثمانية من الانصار في معركة جرت في تموز الماضي ، الامر الذي حول جماعة الطلاب الثائرين للوقوف ضد اوفاندو

ولكن .. اذا كان اليسار غير مسرور من اوفاندو ، فان اليمين كان بعيدا عن السرور منه وفي ايلول عقد عدد من ضباط الجيش المحافظين سلسلة من الاجتماعات وطالبوا باستقالة اوفاندو .

وهكذا .. فعندما اعلن الجنرال روجيليو ميراندا ، رئيس اركان القوات المسلحة ، في الاسبوع الماضي ، ان اوفاندو قد عزل ، لم يتلق المراقبون في بوليفيا هذا الاعلان بالدهشة وبعد اشارة من التحدي ، لم تستمر سوى فترة قصيرة . وقف اوفاندو جانبا «ليتجنب سفك الدماء» واسرع الى ملجأ في السفارة الارجنتينية .

ولكن .. خلال ٤٨ ساعة . وصف هذا الضابط ، البالغ من العمر ٤٨ عاما بانه استعماري وفاشستي من قبل الجنرال جوان خوزيه توريز ، الذي اعلن انه ثوري ووطني والذي كان اوفاندو قد عزله من منصب رئيس الاركان خلال عملية «التطهير» التي قام بها ضد اليساريين .

في هذا الوقت اكدت جماعة من الضباط الصغار ممن كانوا يؤيدون ميراندا انه من الجناح اليميني المتطرف ، وانه غير مقبول بتاتا لدى المزارعين المتوسطين والعمال . وعلى هذا الاساس فقد أحلوا محل ميراندا مجلسا عسكريا مؤلفا من اثنين من الجنرالات وادميرال (لان بوليفيا مغلقة على البحر فليس لها «اسطول» وان كان لها عدد من زوارق النهر البخارية) — ولكن الوقت كان متأخرا . فمن مدينة كوشابامبا الريفية التي تبعد ١٥٠ ميلا عن العاصمة لاباز اعلن توريز «رئيسا ثوريا» .

وقد اعلن توريز انه يحظى بتأييد حامية كوشابامبا وحوالي ١٥٠٠ من الفلاحين ، هدد بالزحف على لاباز . ولكن العامل الحاسم كان اعلان القوات الجوية تييدها لتوريز .

وقد رسل سرب من طائرات ، مستانغ ، من زمن الحرب العالمية الثانية ، لقصف القصر الجمهوري . وبعد ان كادت تتحطم على قبتي كاتدرائية لاباز ، تمكنت من اطلاق عدة طلقات قريبا من الهدف . وبهذا اخفق المجلس العسكري اخفاقا تاما .

وبينما لجأ ميراندا الى سفارة باراغواي ، لجأ الضباط الى السفارات الاخرى . وزحف توريز الى لاباز على راس جيش من الجنود والفلاحين . وما ان استولى توريز على قصر الرئاسة حتى ظهر حالا على الشرفة ليؤكد للجماهير المبتهجة انه سوف يرأس حكومة وطنية شعبية .

وتصف «نيوزويك» الجنرال توريز فتقول انه على الرغم من راديكاليته المعلنة — فهو يعلن انه من أصل وضيع من دم اسباني وهندي مختلط يعتبر انتهازيا اكثر من اي شيء اخر ، ومع انه — كما تقول نيوزويك — هو الذي ساعد ، بصفته رئيسا للقوات المسلحة ، على وضع خطة الحملة المعادية للانصار التي أدت الى اعتقال وموت تشي جيفارا !!

وفي الاسبوع الماضي تقدمت الى توريز جماعات يسارية مقاتلة ، ممن أيدت دعوته الى السلطة بسلسلة من المطالب التي سيجد من العسير عليه ابتلاعها ! وتتضمن قائمة المطالب : تقوية الاصلاح الزراعي ، زيادة اجور عمال المناجم ، تأميم اكبر منجم اميركي للتصدير في البلاد تعليق اتفاق التعويض مع شركة نفط الخليج عن الاضرار التي اصابتها ، اعادة انشاء ميليشيا من العمال .

وتساءلت «نيوزويك» في نهاية مقالها :

هل سيواصل توريز السير مع المناضلين ويقيم جناحا يساريا وحكومة معادية للاميركيين في لاباز يمكن ان تكون عقبة أخرى امام السياسة الخارجية الاميركية في المنطقة؟

واضافت نيوزويك :

في تشيلي ينتظر ان يكون فيها قريبا رئيس ماركسي ، وبيرو هي الان تحت حكم الجناح اليساري في المجلس العسكري . ان اضافة بوليفيا الى كتلة دول الانديز ذات الميول اليسارية سيكون تطورا لايكاد يلقى اي ترحيب جماعي في واشنطن . ولكن الولايات المتحدة الان اخذت تتلقى الاخبار من بوليفيا برباطة جأش ملحوظة . وحتى بعض الموظفين لايزالون متفائلين — بحذر . فقد قال واحد منهم « فضلا عن ذلك انها بوليفيا» ! ومن الافتراضات الصحيحة ان انقلابا جديدا يخطط منذ الان!

الوضع السياسي

اول رئيس لجمهورية بوليفيا ، هو انطونيو جوسه دسوكر ، الذي عزل بعد سنتين من تعيينه مع انه عين رئيسا مدى الحياة .

وبلغ عدد رؤساء بوليفيا خلال ١٥٥ عاما ١٨٢ رئيسا :

حتى سنة ١٩٥٠ كان حوالي نصف السكان لايعرفون اللغة الرسمية للدولة (الاسبانية) وكان النظام اقطاعيا ، ونواحي الانتاج متعددة . وكان التصدير يشكل ٩٠ بالمئة من الانتاج القومي .

وأهم الانقلابات في بوليفيا ، من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية ، ذلك الانقلاب الذي وقع في سنة ١٩٥٢ .. وقد (ت.ل.م)

في البداية فازت هذه الحركة بعدد من المقاعد في البرلمان ، وفي منتصف الحرب العالمية الثانية اصبح زعيمها — فكتور باس استنسورو — وزير المالية .. قد بدا اعمال الاصلاح . ولكن الحكمة المالية في بوليفيا استخدمت كل ما لها من قوة

ونفوذ واطاحت بالحكم الاصلاحي .. وخرج فكتور باس الى المنفى في الارجنتين ، ولكن نفوذه الكبير لم يضعف . وتمكنت الحركة القومية الثورية .. في هذه الاثناء من تزعم نقابات العمال ولاسيما عمال القصدير .. وفي سنة ١٩٥٠ اعلن اضراب عام قمع بوحشية

وعلى الرغم من ان باس فاز في انتخابات الرئاسة الا انه لم يسمح بتسلم الحكم الا في ١٩٥٢ اثر انقلاب اخر قام به اثنان من زعماء العمال ..

وفي اعقاب الاصلاحات الزراعية والاجتماعية التي قام بها تقلص نفوذ الجيش بصورة أساسية وبقيت الحركة القومية الثورية في الحكم حتى سنة ١٩٦٤ ..

وبمساعدة امريكية وبعد اضطهاد وحشي للمعارضة داخل الحركة وخارجها عمل باس في سنة ١٩٦٤ على تغيير الدستور لكي ينتخب مرة اخرى لرئاسة الجمهورية .. وعين الجنرال رنيه باريتوس نائبا له حتى يضمن تأييد الجيش . ولكن باريتنوس هذا عزل باس واعلن نفسه رئيسا للجمهورية

وفي سنة ١٩٦٥ نفى عدد من زعماء العمال وقمعت كل الحركات المناوئة في مختلف انحاء البلاد .. وعين قائد الاركان الجنرال الفردو اوفاندو كانديا رئيسا .. سوية مع باريتنوس في سنة ١٩٦٦ كان اوفاندو الرئيس الوحيد حيث ان باريتنوس استقال لكي يخوض معركة الانتخابات وفاز باريتنوس وعاد اوفاندو الى

عمله كقائد للاركان ..

وبرز اسم باريتنوس هذا عندما قام بضرب الحركة الثورية ولاسيما بعد القاء القبض على زعيمها المعروف تشي جيفارا وقتله ..

وفي نيسان ١٩٦٩ قتل باريتنوس في حادث طائرة وحل محله نائبه لويس ادولفو سيلس سالنياس وهنا عاد الى المسرح اوفاندو الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة ولاسيما بين الفلاحين — الهنود والمختلطين - واعلن انه خليفة باريتنوس .

وفي ايلول ١٩٦٩ اعلن اوفاندو انه قرر ان يخوض معركة الرئاسة في سنة ١٩٧٠ ولكن في نهاية الشهر نفسه قام انقلاب عسكري واطاح بالرئيس سيلس ونصب نفسه مكانه .. وقد وضعت حكومة اوفاندو برنامجا استهدف استعادة ثروات البلاد الطبيعية من ايدي الاجانب ولاسيما الشركات من امريكا الشمالية ، والتصنيع وتطوير الزراعة عن طريق التوظيفات الوطنية وتطبيق سياسة خارجية مستقلة مع كل الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية والسياسية ..

وفي السنة الماضية . وبناء على هذا البرنامج امتلكت الحكومة ممتلكات الشركة الامريكية للنفط المسماة شركة نفط الخليج (حلف اويل) التي تمتلك ملايين الهكتارات من الارض .. واقامت احتكارا

حكوميا لانتاج المعادن وفرضت ايضا ٢٥ بالمئة ضريبة على ارباح شركات التعدين الاجنبية

.. كذلك جرت تغييرات هامة في السياسة الخارجية .. فقد اعادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي الى حالتها الطبيعية في نهاية ١٩٦٩ وجرى تبادل السفراء بين البلدين ..

وعقد اتفاق لتزويد الاتحاد السوفياتي بالقصدير .. كما عقد اتفاق خاص للتعاون العلمي والتكنولوجي في حزيران ١٩٦٩ ..

ولكن هذه الخطوات أثارت عقبات خطيرة امام الحكومة . فسياسة الرئيس السابق باريتنوس التي تركز على واشنطن . والعناصر المحافظة في الجيش بالتعاون مع الرجعية المحلية الاخرى قاومت هذه التغييرات التي تتطلبها المصلحة الوطنية ..

كما ان الحكومة الامريكية قامت بمناورات ومحاولات لوقف هذا التطور .. وفي عشية الزيارة التي قام بها شارلز ماير السكرتير المساعد لشؤون امريكا الداخلية لبوليفيا .. اعلنت امريكا عن استعدادها لتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى بوليفيا .. مما اشار الى تطور جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة وبوليفيا .

ونتيجة لهذا التطور حصلت في ايار أزمة في وزارة اوفاندو انتهت باستقالة عدد من الوزراء المدنيين المعروفين بارائهم

التقدمية .. ولكن ال[illegible]
لم تكتف بذلك و[illegible]
الاشاعات عن أعداد[illegible]
بانقلاب تقوم به ا[illegible]
اليمنية في الجيش .. و[illegible]
عزز هذه الاشاعات ه[illegible]
عن اعادة تنظيم قيادة
في منتصف تموز .. و[illegible]
هيئة عسكرية عليا ض[illegible]
القوات الثلاث .. وال[illegible]
رئيس الاركان الذي [illegible]
يحتله الجنرال جوان [illegible]
توريز الذي كان يعتبر [illegible]
الصلة الرئيسية بين
اوفاندو والجيش . [illegible]
الخطوة قوبلت [illegible]
الواسعة من اقسام و[illegible]
الشعب والنقابات [illegible]
الجيش نفسه .. [illegible]
حصلت أزمة وزارية
انتهت باستقالة كل ا[illegible]
الستة عشر .. الذي[illegible]
منح الرئيس مطلق ال[illegible]
اختيار جماعته لمواج[illegible]
التحرر الوطني ..

ولكن الضغط الا[illegible]
والرجعي استمر واجبر
على الاستقالة من قا[illegible]
ميراندا . وقبل ان [illegible]
ميراندا من استلام ال[illegible]
بالاشتراك مع اثنين [illegible]
الجيش . تمكن رجا[illegible]
جوان خوزيه توريز [illegible]
قصر الرئاسة والاس[illegible]
السلطة ..

وهو الان يحـ[illegible]
الشعب على أساس [illegible]
عملية التحرير الوط[illegible]
عجز اوفاندو ع[illegible]
ويواصل مسيرة التقد[illegible]

قصة من فيتنام

اسمي نجوين ثي أوت

«انا ام فيتنامية اسمي نجوين ثي أوت عمري ٣٤ سنة وانا الان ام لستة أطفال .

ولدت في قرية «تام» ومثل كل ابناء الفلاحين الذين عاشوا تحت حكم الاقطاع كانت طفولتي بائسة . فقد عمل والدي عشرين عاما على قطعة أرض صغيرة كان يستأجرها من الاقطاعي «هام جيو» ولم يستطع ان يوفر لنا القوت الضروري . وفي خدمة الاقطاعي نفسه فقدت امي عافيتها طوال ١٨ سنة . وفي سن مبكرة من طفولتي عملنا — نحن الاخوات الثلاث — في بيت الاقطاعي باعتبارنا اماء ، نعامل كالحيوانات . وعاش ابي لايملك سروالا ، وكان يعمل في حقول الارز شبه عار واصاب الشلل امي مدى الحياة اثر حادث وقع لها وهي في بيت سيدها ، ومات ابي من الارهاق

ويوما رفعت زوجة الاقطاعي ذراعها لتصفعني لانني لم استطع ان أهدىء من صياح طفلها الذي كان يرفض تناول طعامه ، وقررت ان أمنعها من ضربي تبادلنا اللكم والصفع ولم يكن أمامي غير الهرب .

هربت وطرد الرجل امي وابنتيها من خدمته .. وقصدت عمي في قرية اخرى وعملت في خدمة اقطاعي اخر .. كالمستجير من الرمضاء بالنار .. في عام ١٩٤٦ اغار الفرنسيون على الناحية . وكان في القرية مركز من مراكز المقاومة ، وحين انسحب الفدائيون تركوا بعض وثائقهم هناك ووجدت الوثائق وخبأتها . وبعد أن رحل الفرنسيون عن المنطقة وعاد رجال المقاومة سلمتهم وثائقهم وغمروني بالتقدير والعرفان .

اصغيت الى حديثهم بقلبي وعقلي . قالوا ان لنا عدوين : الاستعمار والاقطاع .. واشعل حديثهم حماستي وقررت ان يكون لي نصيب في القضاء على هذين العدوين . وحدث ان اراد سيدي الجديد ان يصفعني فصفعته ، وكنت قد اتخذت قراري .. ولحقت بالثوار وكان عمري وقتها ١٥ سنة .. واول

عمل كلفوني به كان مهمة الاتصال ، وكنت موفقه في مسئوليتي الجديدة على الدوام .

في عام ١٩٤٧ اتيحت لي فرصة المشاركة في عملية فدائية . فقد كلفتني قيادتي بان اجمع معلومات عن هجوم كان العدو يستعد له .

وعدت فعلا بمعلومات عن طبيعة الهجوم ، وكان العدو قد قرر ان يهاجم الناحية بسفينتين حربيتين ، وسمحت لي قيادتي بالاشتراك في الكمين الذي اعد لاصطياد المهاجمين . واستطعنا ان نغرق احدى السفينتين بينما لاذت زميلتها بالفرار وكانت غنائمنا ، مدفع ورشاش وبنادق وذخيرة . وقتلنا سبعة من الاعداء وأسرنا ثلاثة .

بعد هذه الموقعة صيرت كشافة لفرقة مقاتلة ، اشتركت معها في ثمان معارك كان كشف حسابي في نهايتها : قتل ٢٩ من جنود العدو منهم ضابطان وأسر ثلاثة جنود واستيلاء على كمية من الاسلحة . وكانت تلك هي مساهمتي «الشخصية» في معارك فرقتي المقاتلة .

بعدما أصبح ضمن عملي ان اقوم بنشر الدعاية في صفوف العدو . وتشكيل خلايا للمقاومة في المناطق التي يسيطر عليها .

والتقيت في صفوف الثوار بالرفيق «تان تيش» وتزوجته واصبح من عادتنا ان نعمل معا . وكان العدو كلما ضيق علينا الخناق وكشف امرنا نقلتنا القيادة الى منطقة اخرى

وفي منطقة «صنادك» حيث استطاع زوجي ان يخدع الفرنسيين وينخرط في صفوف جيش المرتزقة صرت مخابراته الخاصة . ونسفنا قاعدة للعدو وقنطرة . واستمر عملنا في حرب التحرير حتى توقف اطلاق النار عام ١٩٥٤ . ولكن ماأسرع مابدأ ارهاب حكومة «نجو دين ديم» وسادته الامريكان .

وعدت انا وزوجي الى حمل السلاح . وكان النضال هذه المرة مريرا . وكنت كمن يكتشف نفسه .. ونظمت

مظاهرات واضرابات ، واعتقلت ثلاث مرات وفي السجن عذبوني بجنون .

وعدت الى عملي القديم كمسئولة عن الاتصال . وكنت استغل كفاءتي في استقاء المعلومات والتنبيه الى حركة العدو قبل وقوعها .. واكثر من مرة ساعدت معلوماتي في ايقاع العدو في كمائن رجال المقاومة .

ثم احتاجني العمل الذي مارسته من قبل وهو بث الدعاية في صفوف العدو وحول قاعدة «بين كات» العسكرية رحت اجمع الحشائش حتى عقدت علاقات مع بعض الجنود مع مضي الوقت .. واستطعت الوصول الى قائد القاعدة وطلبت اليه ان يسمح لي ان ابيع بضاعتي بين جنوده .. ووافق وكسبت ثقة الرجل . ويوما دعوته هو وجنوده الى وليمة من صنع يدي وبعد ان شبعوا واسترخوا ذهبت مسرعة الى القاعدة وناديت على الحارس في برجه وقلت له ان القائد في حاجة الى نبيذ ، ونزل الحارس فقلت له : اسرع هات البندقية ومتاقوم بالحراسة حتى تعود بالنبيذ ، واعطاني سلاحه بلا ذرة شك .. وصحت فيه والبندقية في يدي : ارفع يديك قال مرتعدا : انت تمزحين قلت : باسم الثورة .. ستلقى مصرعك ان قاومت .

ووصل رجال المقاومة وأوثقوه واعدوا كمينهم وبعد لحظات وصل ضيوفي ووقعوا جميعا في الاسر .

وهكذا سقطت في يدنا قاعدة «بين كات» دون طلقة واحدة .

وفي عام ١٩٦٣ وكان رجالنا يتفوقون بالوسائل الفعالة لمداد من قنابل العدو رأيت أحد رجالنا [illegible] وقد جرحت ذراعه . ودون تردد اخذت مكانه وساعدت على وقف تقدم العدو . وكنت حينذاك حاملا في شهري الرابع .

وبعد شهور قليلة من هذه الموقعة اقترحت انا وزوجي ان نهاجم قلعة «روبنج تراو» وذهبت بما ابيع السمك داخل الموقع بينما كان زوجي [illegible]

على مقربة مني ولاحـ[illegible]
الذي يقوم بالحراسة [illegible]
واحد فسألته اين الا[illegible]
هل ترغب في شراء [illegible]
— انهم في بيوتهم [illegible]
الغذاء .. انتظري [illegible]
واشتري سمكة . وا[illegible]
لزوجي الاشارة . و[illegible]
يترك الحارس ماخلي[illegible]
زوجي قد قيده . وأسر[illegible]
مدفعه ، وعلى كمية من[illegible]
وعدنا الى قاعدتنا .
وبعد شهر من الحاد[illegible]
طفلي الخامس .

في عام ١٩٦٤ وبعد ا[illegible]
هجمتين على قاعدة [illegible]
واشتطعنا في الهجوم [illegible]
فقتحم معسكر الاعتقا[illegible]
القاعدة . واطلقنا ا[illegible]
للوطنيين جميعهم و[illegible]
من حراس القاعدة .
ومرة كنت انا وزوجي [illegible]
في الاسر .

كنا في عملية داخل [illegible]
واثناء انسحابنا لاحقـ[illegible]
ولم يكن قد بقي معي [illegible]
يدوية واحدة . وقذفته[illegible]
ملأت قبضتي بالطين و[illegible]
الذين يتبعونني انني ا[illegible]
لقتفهم بقنبلة وأرته[illegible]
وكنت قد بلغت النهر و[illegible]
وسبحت تحت الماء وكا[illegible]
يحمي انسحابي بالرشا[illegible]
وافلتنا .

وفي كانون الثاني ٤[illegible]
يكن قد مضى شهر على [illegible]
من الوضع صممت ان [illegible]
في معركة كانت فرقتي [illegible]
لها وحين اصبت جنديا و[illegible]
الى الجسر لاستولي [illegible]
منفعة الرشاش خارت [illegible]
وادركني زوجي وعـ[illegible]
قاعدتي سالمة ومعي المد[illegible]
في ذلك العام عينت قا[illegible]
للقوات المقاتلة في الناحـ[illegible]
اعباني العائلية فانت[illegible]
بالتزاماتي التي اكلف بها [illegible]
وقريتي ، مسقط رأسي [illegible]
تجاري في الان من ا[illegible]
القرى بعيمـ[illegible] من ا[illegible]
النضالية من بين القلا[illegible]
فرقة فدائيات واحدة منـ[illegible]
اصبحت قائدة قطاع ووا[illegible]
اصبحت قائدة كتيبة[illegible]

«الغزاوية».. آخر مبتكرات التهم في «مطبخ» الارهاب!

يكفي أن تكون من أبناء غزة حتى تتعرض لكل ما تستطيع أن تتخيله من مضايقات واهانات!

«.. على فين ياخو .. اذا كان أهلنا مش عاوزين يقعدونا معهم عشان نحارب عدونا الواحد .. بيقى على فين نروح ؟»

بهذه الكلمات البسيطة ، افتتح الاخ ابو حسن الغزاوي قصته المأساوية ، وقصة ابو حسن الغزاوي ، لانها باتت عادية جدا في عمان ، تصلح لتكون مدخلا الى رواية غزة.. رحلة العذاب والتشرد والنفي.

فقد طردت سلطة الاحتلال الصهيوني اخانا ابو حسن من غزة ، لانه «مشاغب» ، وأتى الى عمان ، لان معلوماته التاريخية تقول له : ان هناك شعبا واحدا يرابط على ضفتي النهر ، ولما اغتصبت احدى الضفتين ، فطبيعي أن تكون الضفة الاخرى ملاذا مبدئيا ، ونقطة انطلاق للعودة .. وهكذا كان ، فقد استقبل شعبنا في الضفة الشرقية الاخ ابو حسن ، وتجاوبوا معه بسرعة ، لكن ماذا عن أيلول وملحقاته ؟

أيلول بات معروفا لدى الجميع ، لكن ملحقاته كثيرة، واحد منها مثلا : أن يرفض تجديد جواز السفر التابع للاخ ابو حسن ، وفي هذه الحالة لايستطيع الاقامة ، وعليه ان .. لكن الى اين ؟

ولو كان ابو حسن رجلا ما لهان الامر ، لكن المئات من اخواننا الغزازوة يعانون المشكلة نفسها .. فالجعبة تفيض بالقصص .. والاوراق بالشكاوى ..

★ في مراكز التفتيش ، على الطرق الرئيسية ، يستوقف رجال الامن كل سيارة تمر بهم، وتتوقف السيارة ، فيمد رجل الامن رأسه من النافذة ،ويجيل عينيه في الركاب ..ثم يسأل :

— هل بينكم غزاوي ؟

واتفق للاخ قنديل ان كان في احدى السيارات ، قبل أيام ، فقد كان ذاهبا الى عمله — على طريق الاذاعة — عندما طرح رجل الامن سؤاله التقليدي ، وكانت «الوقعة السوداء» فقد انزل من السيارة ، وانهال احد الجنود عليه ضربا وركلا وشتائم ، وهو يهدد :

— اذن انت من غزة .. ها! ماشاء الله ماشاء الله . خذ اذن .. من أي منظمة انت ؟ ماهو نوع السلاح الذي كنت تقاتلنا به ؟ تكلم ياميليشي

«..وهل كان بمقدوري ان اتكلم — يقول الاخ قنديل — وهم يضربونني بوحشية عجيبة ؟ كيف أستطيع أن أقنعهم بأي وجهة نظر ؟ لكن الذي يحيرني هو تصورهم أنني — بصفتي غزاويا — أتيت من بلادي لاقوم بانقلاب هنا.. كانوا يتكلمون ويضربون بحقد عجيب .. لا اعتقد ان هذا ذنبهم فهم مشحونون بالحقد الى درجة لايستطيعون معها الا أن يتصرفوا هكذا ..»

ولم تنته قصة الاخ قنديل في الشارع . بل أخذه الجنود الى المخابرات العامة ، وهناك بدأ تحقيق طويل عريض ، وأسئلة لا أول لها ولا اخر ..

«.. وحين قلت لهم انه لاتوجد لدي معلومات ، قامت الدنيا ولم تقعد ، فقد انهالوا علي بالضرب من جديد ، وظل الحال على هذا المنوال عدة أيام .. ثم أطلقوني بعدما يئسوا من الحصول على اي معلومات او اخبار مني..»

★ اما الاخ عوض فتبدأ قصته على طريق عمان — الزرقاء .

«قبل أن تصل الى مخيم شنلر توجد نقطة تفتيش مؤلفة من حوالي عشرين جنديا ، وشرطي واحد فقط من انضباط الكفاح المسلح .. أوقف الجنود السيارة ، وطلبوا من الغزازوة ان ينزلوا .. وكنا نحن اربعة ، نزلنا من السيارة، ونزل على رؤوسنا البلاء ، فقد باشروا بضربنا دون ان يسألونا عن اي شيء .. خبطوا فينا حتى اكتفوا وبعدها قالوا لنا : مع السلامة ..»

ولم يتمكن الاخ عوض ورفاقه من الوصول الى عملهم، ولم يستطيعوا العودة بعد هذا الى الطريق نفسه ..

«اجورنا عند معلمنا ولم نتمكن من الذهاب اليه لابلاغه عن أسباب الانقطاع ، او حتى لتاخذ اجورنا التي هي كل مانملك من نقود ..»

هذه الفظائع يعانيها اخوتنا وأبناء شعبنا الواحد أمام الناس ، وفي الشارع .. أما الذي يحدث داخل السجون فحدث ولاحرج .. فالسجون — كما هو معلوم — تفيض بالابرياء من أبناء الضفتين ، ولاسيما أبناء قطاع غزة الذين يبدو أن هناك «ترصية» خاصة بهم ..

★ فاذا أضفنا الى هذا كله .. طوفان الشائعات ، ومنها صدور القرار الذي يقضي بعدم السماح لاي غزاوي بالحضور الى عمان مهما كانت الظروف والاسباب .. ويجب ألا نهون بالامر على انه اشاعة .. لانه قبل ان يمنع تجديد جوازات السفر للغزازوة كانت هناك شائعات تمهد لذلك ..

بعد هذا كله .. لايستطيع الانسان الا ان يستحضر صوت تلك المرأة العجوز ، التي خرجت من دائرة الجوازات وهي تقول: «واخرتها ياربي .. من حيفا لغزة لعمان .. وبعد عمان لوين..؟ عاكل حال .. بتروح حتى لجهنم ومابنتساش قضيتنا..»

فليعلم اذن كل من يفكر أن أي اضطهاد يرضخ شعبنا ، ويدفعه الى القبول بمشروعات الاستسلام ، ومؤامرة الدويلة المحمية بحراب الاعداء ، ان هذا الشعب لن يستسلم ..وان الحل الوحيد هو معاملة كل المواطنين — بما فيهم ابناء غزة .. بروح الوحدة الوطنية .. حتى يتفرغ الجميع لقتال عدو الجميع ..

والا ..

ومتى كان التاريخ يرحم ؟

حلقة أخرى من المسلسل الدامي : الزرقاء

قصة اليوم من مصنع الورق !

الزرقاء .. مرة عاشرة وعشرون وألف .. الى أن ينتهي الحكم الارهابي البوليسي المسلط على أعناق جماهيرنا في الزرقاء والهادف الى تحويل هذه الجماهير الى قطيع من العبيد ، وهذا ما فشل الجلادون في تحقيقه خلال أكثر من خمسين عاما من محاولات القهر والاذلال ، فأمتنا أصيلة وشعبنا من هذه الامة في القلب .

والحديث عن المظاهر الارهابية البوليسية في الزرقاء، حديث معاد ، ففي كل عطفة قصة وفي كل بيت مأساة وعلى كل شفة مأساة حين يرددها الانسان يشعر بالخجل الشديد اكثر من مرة .

قصة اليوم من مصنع الورق في الزرقاء

من ضمن عمال هذا المصنع بعض ابناء قطاع غزة. ولما كان هؤلاء العمال من ابناء القطاع الثائر المتمرد فلتحل عليهم اللعنة يعرف جلادو الزرقاء .. منذ أيلول وهم يتعرضون للشتم والضرب بالكرابيج والبساطير والى التشريد وفي حالات معروفة للقتل .

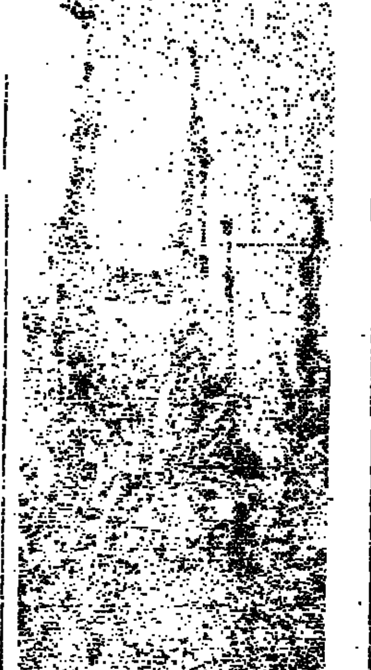
صباح أول امس حدث مايلي:

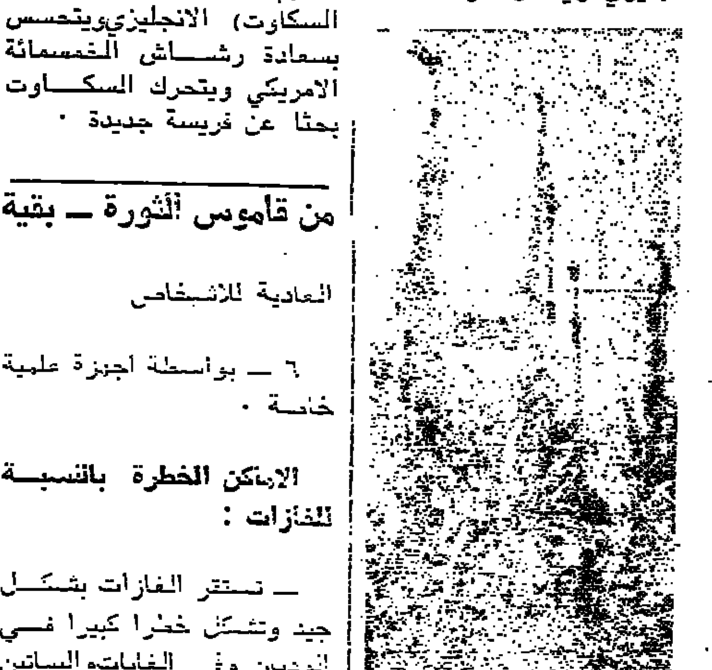
حضر ملازم من الصاعقة الاردنية اسمه الملازم خالد يمتطي صهوة (سكاوت) انجليزي الصنع تطل من برجه العتيد ماسورة رشاش ٥٠٠ امريكي الصنع ، ويقفز الملازم خالد على صهوة السكاوت الانجليزي وفي ظل حراسة الرشاش الامريكي يجمع عمال المصنع ويطلب منهم هوياتهم اي جوازات سفرهم . وهذه هي المرة العشرين او اكثر التي يطلب منهم فيها ذلك . ويفرز الملازم خالد العمال(الغزازوة) جانبا ويقوم هو وبعض الجنود بجلدهم بالكرابيج ، (وكرباج الملازم خالد علقوف حوله سلك) ويضربونهم بالكرابيج . وبعد ذلك يطلب الملازم خالد منهم ان يضعوا الرمل فوق رؤوسهم ويكرر الطلب عدة مرات والجنود يضحكون ويقفزون حولهم .

ويأتي (جندي) عمره لايكاد يصل الى ١٢ سنة ويبدأ بشتمهم ويضربهم ويقول .. (قوم ياكلب) ، (اقعد ياكلب)، (بوس بسطاري ياكلب)، (بوس ايدي ياكلب) والجميع يضحك ويقهقه ..

بعد ذلك يأمر الملازم خالد العمال من ابناء قطاع غزة أن يغادروا المصنع ويهدد كل من يعود منهم الى المصنع بالقتل .

وينصرف العمال ، ويعود الملازم خالد الى امتطاء صهوة السكاوت) الانجليزي ويتحسس بسعادة رشاش الخمسمائة الامريكي ويتحرك السكاوت بحثا عن فريسة جديدة .





من قاموس الثورة — بقية

العادية للاشخاص

٦ — بواسطة اجهزة علمية خاصة .

الاماكن الخطرة بالنسبة للغازات :

— تستقر الغازات بشكل جيد وتشكل خطرا كبيرا في الوديان وفي الغابات والبساتين والمناطق المحصورة وفي الاماكن الرطبة نظرا لضعف تيار الهواء الذي يساعد على تبخر الغاز بشكل سريع وكذلك لانخفاض درجة الحرارة في هذه المناطق .

— تتلاشى الغازات بسرعة اكبر في الاراضي المفتوحة وفي الهواء الطلق .

طرق الوقاية العامة من الغازات : —

مبادىء عامة

١ — لبس مهمات الوقاية (« الكمامة ») ان وجدت فهي قادرة على حماية المقاتل من جميع انواع هذه الغازات ، وتعطي قدرة قتالية للعمل حتى ضمن المناطق الملوثة

٢ — الخروج بأقصى سرعة من المنطقة الملوثة بالغازات .

٣ — استخدام مواد ومحاليل التطهير .

الصحافة العالمية

طريد موشي

يصف معلق اسرائيلي موشى دايان بقوله : انه يشبه الغواصة ، يخفى مجرى سيره تحت الماء لفترة ثم يخترق السطح باحداث دوي .. اما السفينة المنسوفة هذه المرة فهي رئيسة وزرائه غولدا مائير ..لقد رجعت مائير الى اسرائيل في السادس من نوفمبر من رحلة قامت بها الى كل من امريكا وكندا وبريطانيا ، عادت وهي اكثر عنادا في رأيها في اي وقت مضى ..

ان اسرائيل يجب ان لاتسهم في اية محادثات للسلام الا بعد أن تسحب الصواريخ المصرية من منطقة قنال السويس .. وبعد ساعات قلائل من الافضاء بالتصريح صرح وزير دفاعها والذي كان مسؤولا الى درجة كبيرة عن وقف المحادثات اول مرة ، بان المحادثات يجب ان تبدأ من جديد وفي خطابين القاهما عند نهاية الاسبوع الاول في اجتماع للمهندسين في تل ابيب والثاني في اجتماع لحزب العمال في حيفا .. أوضح دايان بانه يفضل ان تعود اسرائيل لاستئناف المحادثات مع الدكتور يارينج .

وبعد ذلك التصريح العاصف وهو ان على اسرائيل ان تبدأ المحادثات مرة اخرى فانه يصعب على زملائه في الوزارة ان يرفضوا ذلك غير انه سيمضي وقت قبل ان يوافقوا، هنالك اسباب مشجعة ،جعلت دايان يتكلم كما تكلم واسباب اقل منها تشجيعا دعته يتكلم عندما تكلم ومن المعروف عن وزير الدفاع بانه يقفز امام الجماهير الا ان توقيته لذلك تحفزه الاراء السياسية المحلية ففي غضون شهر .. سينتخب حزب العمل الاسرائيلي ممثليه لمؤتمره الذي سيعقد في السنة القادمة، وكالسياسيين الاخرين فان دايان سيقوم بحملة انتخابية لوضع أسماء مؤيديه على القائمة .. وربما ستساعد خطاباته اعضاء حزب العمل من الاقتناع ، ان باستطاعة رجل الحرب . ان يكون رجل سلام .. وامكانية كسب اسرائيل من رفضها الدخول في محادثات السلام مفضوحة

كما ان فرصة نجاح الامريكيين باقناع الروس في سحب الصواريخ من منطقة قنال السويس فرصة ضئيلة ، ومن جهة اخرى فقد أمد الامريكيون اسرائيل باجهزة عسكرية مضادة لهذه الصواريخ بعد أن حاولوا طويلا سحبها واخفقوا .. وان موقف اسرائيل من المفاوضات الان ربما سيكون اقوى منه في ابو ذلك عندبدء وقف اطلاق النار .

في ذلك الوقت كانت اسرائيل متخوفة من الفجوة العميقة التي حدثت بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية . اما اليوم فان اسرائيل تشعر بضمان تأييد الولايات المتحدة الامريكية لها .. ان الافضلية العسكرية ليست فقط في مسالة تدفق السلاح الجديد على اسرائيل من الولايات المتحدة ، فقد وصف المراسلون الذين شاهدوا التحصينات الجديدة المقامة على خط بارليف بان هناك تغييرا كبيرا ، وحسبما قالت جريدة النيويورك تايمز فان الخط الجديد يختلف عن القديم كما تختلف القلعة الصليبية عن خيمة البدوي .. وهذا يعني كما لمح دايان .. ان اسرائيل قد أخذت الفوائد التي حصلت عليها من خداع مصر في مسألة الصواريخ .. وان الوقت قد حان كي نتحرك الى الامام ..وصرح علنا بان ذلك التحرك هو في الرجوع الى محادثات يارنج التي تستهدف التوصل الى تسوية سلمية .. وفي السرفان عنده (ترتيبات) مغايرة ومختلفة — وخاصة في انشاء مناطق منزوعة السلاح على جانبي قنال السويس .

ان الفائدة التي تجنيها اسرائيل من ذلك هي ان الحرارة ستنزع من مواجهة اسرائيلية — مصرية دون أن يكون على اسرائيل ان تجيب بالسلب او بالايجاب لانسحاب كبير .. والفائدة الرئيسية التي ربما تحصل عليها مصر هي اعادة فتح قنال السويس هناك اعتراضات واضحة لهذه الخطة لدى الجانبين .. ولكن الحقيقة هناك من يأمل في ان تكون تلك خطوة اولى نحو حل دائم والحاجة تدعو الى خطوة اولى — ولو سيئة — لانه رغم الامال التي انعشها دايان فانه لم يبق في الوقت الحاضر سوى هدنة مشكوك فيها ولمدة ٩٠ يوما اخرى .

مجلة الايكونومست البريطانية

الصحافة العالمية

حول بيان مائير

لقد اوضحت رئيسة الوزراء في بيانها السياسي في الكنيست ان اسرائيل ليست فقط ملزمة من الناحية المبدئية بمحادثات يارينغ وانما تحرص ايضا على متابعتها أملا منها في التقدم نحو امكانيات السلام التي تقدمها .. ولكن هذا الامر لايمكن تحقيقه الا اذا اتخذت بعض الخطوات لاعادة الوضع القائم الى ماكان عليه ذلك الوضع الذي أخل به عن طريق تحريك الصواريخ السوفياتية نحو القناة خلال فترة التجميد العسكري المنصوص عليها في اتفاقية وقف النار .

ان مئير لم تشر بنوع خاص بوجوب اعادة الصواريخ الى الوراء ، وهو امر قد لايمكن تحقيقه بغير القوة وانما قالت ان اية ترتيبات لم تقترح بعد ولم تخلق اية ظروف يمكن معها لاسرائيل ان تعود الى محادثات مع مصر .. ولكن كبرهان على حسن النية اكدت مئير بان اسرائيل على استعداد لاجراء محادثات مع الاردن اذ أن هذه المملكة لاعلاقة لها بقضية الصواريخ .

ومضت الصحيفة تقول : البقية على صفحة ٤ ع ٥

الثورة والجماهير

الوضوح السياسي

وضوح الخط الثوري في هذه المرحلة ، وطرح ابعاده ياسية على الجماهير أمر في غاية الاهمية والخطورة .. همية هنا تنبع من موقف أساسي للثورة في اطلاع ماهير على مايجري من أجل ان تصبح في الصورة من ية .. ومن أجل ان تتحمل مسؤولياتها من ناحية أخرى ..

خطورة الوضوح السياسي في هذه المرحلة فانه من عدة محاذير أهمها ان لاتكشف كل اوراقك مرة واحدة ان الخصم يملك من جهته أوراقا لم يكشفها ولن يكشفها والورق المكشوف او المغطى هو لعبة السياسة .. يح أن العمل الثوري بمواقفه الاساسية يظل اقرب الوضوح الكامل في كل مايطرح ويقول .. الا اننا ا ان لاننسى اننا نعيش ظروفا مليئة بالحفر والمزالق غالب .. وانك اذا لم تكن ذئبا .. اكلتك الذئاب ..

ن نقص الوضوح في الخط السياسي في هذه المرحلة يمكن يعوضه أمران : —

لاول : وضوح الخط الاستراتيجي السياسي للثورة ي يتمثل بحرب التحرير الشعبية طويلة الامد لتحرير التراب الفلسطيني والرد على كل من يقف في طريق رير .

لثاني : ثقة القاعدة الجماهيرية بقيادتها وطليعتها رية .. ذلك ان الثقة هي الشرط الاساسي الذي يمكن من له ان تغفر الجماهير في مرحلة من المراحل عدم وضوح تحديد الخط السياسي للجماهير ..

لا أننا اذا تجاوزنا هذه المرحلة البالغة التعقيد حساسة والتي قد تضطر الثورة فيها الى عدم طرح ير من القضايا ، فان تلك لايجوز ان يشكل قاعدة لعلاقة رة بالجماهير .. بل هي حالة استثنائية بحتة وفي انين يكون الاستثناء دائما تأكيدا للقاعدة لا نفيا لها

شعبنا لم يحمل السلاح .. ليستسلم

راديو ألبانيا يشجب محاولات ضرب الثورة

اع راديو تيرانا عاصمة رية البانيا تعليقا سياسيا ل أول أمس حول استمرار رارات الحكومة في الاردن الثورة والشعب خاصة تلك داءات التي وقعت على نا في اربد قبل ايام فقالت: ن الاعتداءات المسلحة التي ت مؤخرا ليست وليدة فة انما هي جزء لايتجزأ المؤامرة على العرب .. مرة التي تحاول تنفيذها ى الامبريالية والتحريضية اجل طعن الشعب الفلسطيني وراء الظهر وبث بذور قاق بين العرب.. وضربهم ضهم ببعض .. وحملهم قبول مشاريعهم العدائية لقة بما يدعى بالحلول السياسية ولكن الشعب الفلسطيني لايتزعزع ..

انه لم يحمل السلاح من اجل الاستسلام انما حمله من اجل ابادة جميع الاعداء على اختلاف الوانهم واقنعتهم وتحقيق الحرية واستقلال الوطن . انه مصمم على أن يرد على النار بالمثل ويسير حتى النصر في كفاحه العادل وتقف الى جانبه الشعوب العربية الاخرى وجميع الشعوب المحبة للحرية التي ترى في الكفاح الفلسطيني مساهمة عظيمة في النضال المشترك ضد الاعداء الامبرياليين وادواتهم ان الشعوب العربية والى جانبها جميع شعوب العالم تندد بالجرائم الجديدة التي تقترف في حق الحركة التحريرية الفلسطينية وتعبر مرة اخرى عن تضامنها الكفاحي مع كفاح الشعب الفلسطيني العربي .

استفحال الاضرابات في اسرائيل

اعلن حوالي ٣٠٠ سائق وميكانيكي تابعين لدائرة بريد تل أبيب اضرابهم عن العمل ، ونتج عن ذلك حدوث اضرار في الخدمات البريدية والهاتفية، ويشمل هذا الاضراب خطوط البريد التي تتواجد قواعدها في تل ابيب وعسقلان ، وقد انقطعت الخدمات البريدية في تلك الاماكن . وصرح متحدث باسم العمال المضربين لمراسلنا ان اعلان الاضراب جاء نتيجة رفض مديرية البريد الاستجابة لمطالب العمال الذين يطالبون بترقيتهم وزيادة اجورهم ، وكان الهستدروت قد استنكر هذا الاضراب . وصرح ناطق بلسان وزارة البريد (مزروتسكي) لمراسلنا أن اضراب السائقين أعلن بدون اي اشعار سابقا واثناء اجراء المحادثات مع العمال واضاف الناطق ان قسما من المطالب قد لبيت بصورة ايجابية ، هذا وتقوم مديرية البريد الان بنشاط واسع لتجنيب المواطنين انعكاسات هذا الاضراب الذي نتج عنه تأخير الخدمات البريدية .

قرارات مهمة — بقية

نوفمبر ٧٠ ، أصدر ب فتح في الجزائر ان التالي :

لقد قرر الفلسطينيون لون في الجزائر بعد تماعات التي ناقشوا فيها التطورات حول الاوضاع ة بثورتهم المسلحة عبهم الفلسطيني المناضل لي :

لا — التأييد المطلق تهم الفلسطينية المسلحة ع انفسهم وما يملكون تصرف هذه الثورة وتأييد خطوة تخطوها الثورة ضد ئها وضد كل المؤامرات ين مسيرة النضال والكفاح تحرير كافة الوطن طيني .

نيا — استنكار المؤامرة ية في الاردن التي كانت ا لمخططات الامبريالية صهيونية الهادفة لتصفية ة الفلسطينية المسلحة تمثل طليعة النضال عير الامة العربية قاطبة ب كل انواع المؤامرات تدور في الساحتين العربية المية والتي تدور في المحافل ية بهدف ضرب امال ب الفلسطيني في وطنه، عن طريق تمرير الحلول سلامية والوسطية التي بها الشعب الفلسطيني ، مجددا هذا الرفض في القتال المرير الذي يخوضه من اجل تحرير وطنه فلسطين .

— شجب المؤامرة المشبوهة بالدولة الفلسطينية التي تسعى الدوائر الصهيونية والامبريالية والدوائر العميلة الى تنفيذها هذه الايام والتمسك بالشعار الذي طرحته الثورة شعار الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد لتحطيم الكيان الصهيوني نهائيا وتحرير كامل التراب الفلسطيني .

رابعا — التبرع بنسبة ٥٠ بالمئة من مرتب شهر واحد وذلك تضامنا مع شعبهم الفلسطيني وتخفيف ويلاته التي نجمت عن المجزره في الاردن .

خامسا — زيادة النسبة التي كانت تخصم من مرتبات الفلسطينيين شهريا لصالح ثورتهم من ٥ بالمئة الى ١٠ بالمئة وعلى ان تخصم شهريا وعلى ان يشمل ذلك الفلسطينيين كافة فوق التراب الجزائري ، وبغض النظر عن نوع الجوازات والوثائق التي يحملونها وسواء كانوا عاملين في حقل التعليم أو كانوا أطباء أو مهندسين ومحامين أو اي مهن وحرف اخرى .

ولقد بعث الفلسطينيون عقب اجتماعهم بعدة برقيات الى الاخ أبو عمار — القائد العام يعبرون فيها عن تأيدهم المطلق للثورة . ولقد شكلت لجان عمل في كل المجالات التي يعمل بها الفلسطينيون في الجمهورية الجزائرية للقيام بجمع هذه المبالغ .

...لة تقر — بقية

وفاته .

— يعمل بهذا القانون من ح نشره في الجريدة الرسمية ا مع القانون رقم ٣٣ لسنة ١ كقانون واحد .

هل هذه أيضا .. شؤون داخلية

اعتدوا عليه وضربوه .. وسرقوا محفظته .. ثم أطلقوا سراحه!

يدخل المواطن مضطربا ، ليروي قصته ، ثم يصمت منتظرا الجواب .. أو طالبا النتيجة .. ونحن ، بدورنا ، نروي قصص المواطنين ، لكننا لانصمت ، بل نرفع أصواتنا عاليا مطالبين بالجواب المقنع الذي يكفل للمواطنين الامن، ويجنب البلد هزة دموية جديدة ..

وقصة اليوم ، لمواطن بسيط يعمل فرانا في شارع الطلياني بعمان :

«كنت عائدا الى البيت ،كان ذلك يوم الاثنين الماضي ، وفي حوالي الساعة التاسعة ليلا ، أتاني صوت حاد يأمرني بالتوقف . توقفت ، التفت حولي ، فرأيت خمسة من الجنود يتقدمون مني ..»

كان هذا عند طلوع اول جبل عمان ، من جهة رأس العين ، حيث توجد خيمتان للجنود ، واقترب الجنود الخمسة من المواطن ، طلبوا منه جواز سفره ، فأخرجه لهم من جيبه ، عندئذ لحموا محفظة معه . فأخذوها ..

«.. وأخذوا يضربونني بشراسة وعنف ، ويسألونني اذا كنت فدائيا ، أو مليشيا ، ويطلبون مني أن «اعترف» عن رفاقي ، وعما فعلت أيام ايلول، وعبثا حاولت ان اقنعهم اني انسان ابحث عن رزقي ولادخل لي بشيء ، فقد كانت بساطيرهم ولكماتهم تنهال علي ولاتعطيني حتى فرصة الحديث..»

ولم يكتف الجنود بهذا ، بل طلبوا منه النزول في حفرة هناك ، وأخذوا يشتمونه ، ويسخرون منه ، بينما أخذ بعضهم يفتش في المحفظة ..

«ماكان فيها غير أربعة دنانير .. فأخذوها ، ورموا الي المحفظة فارغة .. وبعد «طلوع الروح» اعطوني جواز السفر، وأمروني بالذهاب فورا والا فانهم سيطخونني بلا تردد .. عند ذلك أخذت أسير مسرعا، ولم أكد أبتعد عنهم عشرين مترا ، حتى أطلقوا طلقة او طلقتين في الهواء» ..

ثم ماذا ؟

«ماذا يقول الانسان .. هل أصبحت عمان بعدوى الارهاب من الزرقاء ..؟

أليس هناك اتفاقية ؟ الا يراد لهذا البلد أن يعيش بهدوء وأمان ؟»

صحيح .. ألا يراد لهذا البلد أن يعيش بهدوء وأمان ؟

هكذا في الأصل

•• نقدم لكم اليوم ••

راس (ملفوف) جداً ..!

ونبدا حكايتنا مع راس« الملفوف » جدا ، حين دخل صاحبنا الى البيت لتقابلـه كالعادة بنت العم ، بالتكشيرة المعهودة وبالتعليقات التي تؤكد خيبة صاحبنا المعروفة المعهودة في شراء الخضار والفـواكه ، وهي خيبة تأكدت لابنة العـم بعد طول عشرة وخصام .

ووضع أكياس الاغراض على طاولة المطبخ وجلس واجنا خائفا يراقب بطرف عينه بنت العم وهي تسل الاغراض من الاكياس ، وعندما وصلت الى راس « الملفوف » جدا ، انفجرت كالبركان صائحة مولولة تهدد وتتوعد مؤكدة انها ابنة ناس ولا تقبل ان تطبخ زبالة السوق .

وفشلت كل محاولاته في اقناع ابنة العم ان هذا راس « ملفوف » جدا وليس راس ملفوف ، وانه لف السوق على كعبه ساعتين حتى ظفر باحسن راس ، فكل الروس ذابلة ممزقة ومحشوة بالتراب ومهشمة الاضلاع وبذلك ليس له في الامر ذنب ، ثم خرج من البيت غاضبا مزمجرا والى بيت احد اصدقائه ذهب وجلس مكدرا مغموما ، فيسأله صاحبه عن الامر فيقص عليه الحكاية فيضحك صاحبه ويسكت ثم يضحك ويقول ..

المشكلة يا صاحبي عويصة وحكايتها طويلة .. اي والله طويلة واليك الحكاية من البداية حتى النهاية ..

في غور الصافي الذي ينعم « بالراحة والهدوء » يزرع الملفوف ، يسقونه الماء الوفير ويعشبون الارض من حوله وعندما يكبر وينضج يقطعونه بعد ان يفرشوا الحصير ويضعون عليه الملفوف بحرص واناة ، حتى لا تتهشم اضلاعه او يصل الرمل الى اوراقه ، وعندما يكبر الكوم تأتي السيارة ويفرشونها بالحصير ايضا وينقلون اليها الملفوف وتسير السيارة بهدوء واناة الى الكرك ومنها تواصل السير الى عمان متجهة الى سوق الخضار ، وقلب الفلاح معها يدعو الله ان تباع بسعر معقول ليعوضه الله عن تعبه وكده وعرقه ، لكن الامور لا تجري على ما يرام فعند مدخل عمان اوقفت مفرزة التفتيش السيارة وطلبت الى السائق أن يترجل ففعل وابرز اوراق السيارة وكلها صحيحة وكاملة ، ثم طلبت المفرزة منه ان يفصح عن هوية الركاب فقال : لا ركاب .. أتـا احمل ملفوف ومن غور الصافي اتيت والى عمان ذاهب ، فضحكوا وتغامزوا وقالوا له بل معك ركاب اي نعم ركاب . فقال لهم الى السيارة فتشوها .. اي نعم فتشوها ..

ورفع السواق شادر السيارة البني الذي فيه رقع ، فبان من تحته الملفوف يتلالا •• يفتح النفس ويدفع الانسان ليحمد الله خالق كل شيء حي ••• فالملفوف اخضر ملفوف به تزدان الموائد وبطبخه تتفنن السيدات والاوانس وقال السائق بابتهاج وسرور •• انظروا اليه كم هو مبهج وجميل واحمدوا الخالق العظيم ..

فعاودوا الضحك والغمز ثم كشروا وتصايحوا •• نزل الملفوف •• نزله وعلى الارض كومه فانت مهرب لعين اي والله لعين •• فخاف السائق وانزعج والى السيارة صعد وامسك براس ملفوف واحتضنه بحنان وقفز من السيارة ووضع الراس على التراب وعاود الصعود والهبوط الى ان صاح الجنود ارمي الملفوف فصعوبك وهبوطك سيطول فامتثل وبدأت رؤوس الملفوف على الاسفلت والتراب تتدحرج والاضلاع منها تتهشم وبعد ان اتم تنزيل السيارة كان هده الاعياء وسال على جسده العرق بسخاء وزحف « بحياء » .

وبدا الجنود مهمتهم يتناولون الملفوف ملفوفة ملفوفة يتحسسونها والى الاذان يقربوها والى السيارة فبدأت « شظايا » الملفوف على الإسفلت تتطاير ، وبعد ساعتين اتم الجنود مهمتهم ولم يسمعوا من الملفوف ينطق او نفسا يتحرك فابتسموا واطمئنوا وقال للسائق عمان تحرك ، فتحرك مهموما مغموما والى السوق و في الحسبة انزل الملفوف وبدا المنادي ينادي •• على •• على دوه ..

ملفوف اي نعم ملفوف ••ملفوف اكسترا ••اي نعم اكسترا •• •• ملفوف مفتش تمام ، وجاءه صوت بتع الملفوفة •• فقال الكوموسيونجي في قلبه•• والله انه مغ وقال •• تعريفه •• تعريفة مين يزيد •• مين يزيد • المزاد على تعريفة اي نعم تعريفة

ولدى اجتماع الكوموسيونجي بالسواق واتمام المحاسبة والحساب تبين ان ثمن الملفوف لا يغطي اجرة السيارة الفلاحين العوض اي واللـه العوض .

صـــورتـــان !



« نعيم » من بني صخر حمل السلاح ومضى مع اخوته ليحرر الوطن والمقدسات .. وهناك قرب النبر قاتل طويلا حتى سقط شهيدا ليروي بدمه تراب الارض التي احبها وفداها بدمه وروحه .

و « نعيم » مناضل من شعبنا عرف عدو بلاده وعدو أمته واقتنع أننا لكي ننتصر على عدونا يجب أن نقاتله .. وبهذا الايمان وبهذه الروح سار « نعيم » على طريق الثورة .. طريق النصر .

وابراهيم الحياري مناضل اخر من شعبنا من مدينة مناضلة في الضفة الشرقية « السلط » ترك دراسته وحمل السلاح وانضم الى ركب الثورة ... وعرفت ارض فلسطين مشاويره المقدسة مع رفاقه ليحررها من الغزاة .. وحين تعرضت مسيرة التحرير للخطر على أيدي المتامرين في الاردن في ٧ـــ٦ـــ١٩٧٠ حمل السلاح ليدافع عن ثورته وعن مسيرة التحرير والعودة ..

وفي جبل التاج سقط « ابراهيم » مسجلا بدمه علامة رفض وتحد هذا الدم الذي شكل سهما رائعا يشير الى الغرب الى فلسطين .. وبأن علينا ان نستمر بالقتال ضد المحتل الصهيوني ، وضد كل من يقف في وجه مسيرة التاريخ ونعيم وابراهيم نموذجان من شعبنا يؤكدان وحدة الدم ووحدة الطريق .

شعــب لا يمــوت



من يوميات جريدة

— ١ —

دخلت علينا ، وفي يدها جريدة فتح ، كانت قد قرات اسم ابنها بين المعتقلين ، لكن ثمة خطأ مطبعيا في الاسم ، فأتت لتعطينا الاسم بصورته الصحيحة .. « مرحبا يمه .. الله ينصركو ويعطيكو العافية .. أنا أم الفدائي « ... » اللي كتبتو اسمو بالجريدة عندكو .. كان فيه غلط بالاسم .. خدوا هذا الاسم الصحيح .. بس بدي اسالكو عنه . بتصدقوا اني صارلي خمس سنين ماشفتوش ؟ كان ببلاد بره ، واجا دغري عالفدائية .. ما أجاش عندي أبدا .. شافو اخوه وقال له تعال شوف امك واخوانك .. جاوبو انو اللي بدو يشوفني يجي عندي .. والثورة بتوسع للجميع .. الله يسامحو .. والله احنا وأرواحنا وولادنا للثورة .. يعني الواحد لما يكون ببيته بخدم الثورة بشغلات كثيرة .. بس الواحد عيب يحكي ، احنا ماقدمناش اشي يذكر ..

المهم اني رحت على سجن المحطة اسأل عن ابني قالوا لي مش هناك .. وفيه منهم ناس سبوني .. بس فيه ناس طلعوا ولاد حلال وفتشوا عن اسمو .. أنا بس أعرف اذا كان طيب والا شهيد .. والله ماني خايفه .. هاي ثورة وبدها توخذ كثير .. شباب وختايره وولاد ونسوان .. الثورة بتصرش ولا بتكبر ولا بتحرر البلاد الا اذا ضحينا .. لكن القصة اني مش عارفه انو حي وا ميت ..

شو بدي احكي عن المعارك اللي صارت من شهرين ؟.. كانت القنابل توقع فوق روسنا وكان الاولاد الصغار وكنت انا وكل الناس ندعي للفدائية بالنصر عاليهود .. وعلى كل مين بوقف بطريقهم ويمنعهم من ضرب اللي أخذوا بلادنا . »

هذه المراة العربية الرائعة .. لا يستطيع الانسان ان ينقل صورة عنها بكلمات قالتها في لحظة حماسة .. كم تمنينا للحظة لو استطعنا ان نحمل صوتها الى العالم كله .. من اجل أن يعلم العالم .. أن هذا الشعب لا يموت أبدا .

— ٢ —

في الثامنة أو العاشرة من العمر ، لا ادري ..

طفلة صغيرة تتأبط كتبها في شارع المحطة ، اقتربت من بائع الجرائد واعطته قرشا ، فأعطاها « فتح » ..

اسرعت نحو الطفلة ..

— مرحبا يا شاطرة ..

نظرت الي بحذر وتمسكت بالجريدة وهي ترد التحية .. لكن ابتسامتي طمأنتها قليلا ، فمضيت أقول :

— هل تعرفين القراءة جيدا

— نعم .. أستطيع أن أقرأ .. أسمع : « هـ .. جـ ..مات يعني هجمات .. ع .. ن .. ي .. ف .. يعني عنيف .. »

— انت تقرئين جيدا .. لكن هذا لا يكفي لقراءة جريدة .. ماذا تريدين أن تفعلي بها ..

— ابي يشتري هذه الجريدة دائما ، ويقول انها جريدة الثورة ..

— يعني اشتريتها لانها جريدة الثورة .. اذن فأنت تحبين الثورة ..

— أنا روحي فدا الثورة ..

وحين ابتعدت عني ، سمعت موسيقى طفلية تنبعث من حنجرة طفلة الثورة وهي تشدو :

فهي التي صنعت لشعبي ثورة
وهي التي شقت طريق العزة ..

من صحف العدو — بقية

لقد تطرقت مثير في بيانها الى المعونة والدعم اللذين تتلقاهما اسرائيل من الولايات المتحدة هذه الاونة ، فقالت ان هذا الموقف الامريكي بخلاف موقف فرنسا الذي ساعدت على اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة القرار الذي اقترحته مصر وبخلاف موقف بريطانيا التي التزمت هي الاخرى جانب مصر .

وقالت الصحيفة : ان مثير لم توضح بصورة خاصة ماهية الشروط المطلوبة بالعودة الى محادثات يارينغ فاذا انطوت هذه الشروط على ابعاد الصواريخ عن منطقة القناة فمن الواضح انه في هذه الحالة ينبغي ان تشتمل هذه الشروط على ضمان طويل الاجل لتجهيز الاسلحة لاسرائيل والالتزام بتحذير الاتحاد السوفيتي بعدم الامعان بتدخله المباشر والاهم من ذلك كله ان تستهدف المحادثات تعيين حدود امنة .

من قاموس الثورة ...

الغازات السامة والوقاية منها

الغازات السامة من الناحية القانونية محرم استخدامها دوليا ولكن لا توجد اية ضمانة تحول دون استخدام الغازات السامة في الحروب ولذلك يجب أن نتعلم على طرق الوقاية منها .

والغازات الحربية السامة عبارة عن مركبات كيميائية اصطناعية يعود تاريخ استخدامها الى الحرب العالمية الثانية ، حيث استخدمتها المانيا ضد اعدائها .

— تصنف الغازات السامة بحسب دوامها على الطبيعة وحسب تاثيرها على الجسم.

أ — بحسب دوامها على الطبيعة :

١ — الغازات الثابتة : — الغازات التي تستمر في الطبيعة بعد استخدامها لمدة عدة ساعات ، وعدة ايام .. وذلك لارتفاع درجة تبخرها في الهواء الطلق .

٢ — الغازات السريعة الزوال : وهي الغازات التي تستمر في الطبيعة بعد استخدامها لمدة دقائق ولا تتجاوز الساعات ذلك لتبخرها السريع في درجات الحرارة الصغرى في الهواء الطلق .

ب — بحسب تاثيرها على الجسم :

أ — الغازات المولدة للبثور وهي الغازات التي تؤثر على الجسم وتشكل فقاقيع حمراء على سطح الجلد ، وهي بنفس الوقت تؤثر على جهاز الهضم والتنفس والعينين ، واذا كانت نسبة التركيز كبيرة تؤدي الى الموت .

٢ — الغازات المؤثرة على الاعصاب : — وهي الغازات التي تؤثر على الجملة العصبية في جسم الانسان وتمنع كل حركة لاعضاء واطراف الجسم وتبث الذعر والخوف في نفس المصاب وتشله عن الحركة وبالتالي تخرجه من ميدان القتال .

٣ — غازات الدم

وهي الغازات التي تشكل مع الدم مركبات ثابتة ، حيث يتجمد الدم داخل الاوردة والشرايين ، مما يؤدي الى الموت .

٤ — الغازات الخانقة : وهي التي تؤثر على الرئتين وتمنع عملية أعطاء الاوكسجين للدم في الرئتين — حيث تعطي غاز الفحم بدلا من الاوكسجين مما يسبب الاختناق فالموت .

٥ — الغازات المهيجة : — وهي الغازات التي تؤثر على العيون والانف فتسبب سيلان الدموع وضيق التنفس ، وهذه الغازات تستخدمها الشرطة عادة لقمع وتفريق المظاهرات.

الحالة الطبيعية للغازات الحربية السامة :

أ — الحالة السائلة : يمكن أن تتواجد الغازات بشكل سائل وتستخدم في هذه الحالة لتلويث الارض والمنشئات .

٢ — الحالة الغازية : يمكن أن تتواجد الغازات بشكل غازي تستخدم في هذه الحالة لتلويث الجو .

كما يمكن أن تستخدم الغازات الحربية السامة لتلويث مصادر المياه والاغذية والمحاصيل الزراعية والمهمات والاعتدة الحربية وتكون في هذه الحالة على شكل سائل او مسحوق ناعم « بودرة » .

طرق استخدام الغازات : — تستخدم الغازات بواسطة :

١ — المدفعية والهاون
٢ — الالغام الكيميائية
٣ — قنابل الطائرات
٤ — الرش من الطائرات

طرق كشف الغازات :

١ — بواسطة الرائحة الخاصة للغازات .

٢ — وجود البقع الزيتية السائلة السوداء المتراكمة على الارض .

٣ — بواسطة صوت انفجار القذيفة لان القذيفة الكيميائية تنفجر بدون صوت شديد وبدون شظايا .

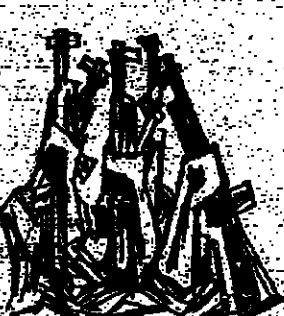
٤ — وجود حيوانات ميتة وبشكل غير طبيعي في المنطقة.

٥ — من حوادث الوفاة غير

الشهيد رمضان حسن يعقوب

في السنة التي شهدت مأساة شعب ، وتشريد مليون من البشر .. في السنة التي حملت أعظم الالام للامة العربية في سنة ١٩٤٨ ولد الشهيد يعقوب في قرية يالو .. حملته اسرته فيما حملت من اطفال والام وخرجت من بلدتها .. ليفتح الشهيد عينيه على صف طويل من البشر ينتظرون صرف المؤونة أو يتزاحمون لدى بئر ماء .. اطفال ينتظرهم المرض او الموت .. وشيوخ خط الهم في قلوبهم خطوط عذاب مقيمة .. قرر البطل قلب كل هذه الاوضاع .. تمرد على هذا الواقع المرير .. ولكن كيف السبيل الى العمل المجدي ..

وتبرق الثورة بامالها .. وعلى نور اهدافها يسير يعقوب .. محتضنا سلاحه الذي طال شوقه الى امتلاكه .. منتظرا المعركة المصيرية بفارغ الصبر .. ولكن احداث ايلول تقف في وجهه كجدار مظلم يحاول منعه من التقدم والسير نحو الهدف .. ويدافع البطل عن الطريق الذي عانى من اجل الوصول اليه .. يدافع عن حقه .. عن هدفه .. عن شعبه .. عن ثورته عن كل هؤلاء يندفع البطل مدافعا .. فحمل رشاشه واخذ يمنع تقدم الاليات .. سبعة أيام ثبت بها شهيدنا امام دبابات ودافع عن ابرياء .. وانتهت الذخيرة فترك رشاشه الـ ٥٠٠ واندفع نحو الكلاشينكوف ، احتضن سلاحه الغالي ومضى يدافع به .. اعترضته دبابة فما كان منه الا أن قفز على تلة صغيرة مرت بقربها الدبابة واخذ يلقي برصاص رشاشه الى برج الدبابة .. جن جنون الدبابات الاخرى ، وسرعان ما رمته احداهن بقذيفة استشهد رحمه الله على اثرها في ٢٢ـــ٩ـــ٧٠ .



ثوريات

هنا باقون

للشاعر : توفيق

هنا .. على ...
باقون كالجدار
وفي حلوقكم ،
كقطعة الزجاج ،
وفي عيونكم ،
زوبعة من نار
هنا .. على ...
باقون كالجدار
ننظف الصحون
ونملأ الكؤوس ...
ونمسح البلاط ...
السوداء
حتى نسل لقمة ...
من بين انيابكم ...
هنا .. على ...
باقون كالجدار
نجوع .. نعرى ...
ننشد الاشعار ...
ونملأ الشوارع ...
بالتظاهرات
ونملأ السجون ...
ونصنع الاطفال ..
ثائرا .. وراء جيل
كأننا عشرون ...

الصوت :

يخيل لي ان خنجر ...
سيحفر ظهري
فتكتب : احدى ...
« كان يجاهد
ويحزن أهلي وجير...
ويفرح أعداؤنا
وبعد شهور قليلة
يقولون : كان

الصدى :

« لا يهمني المكان ...
سيفاجئني الموت فيه
كان الموت يريدني ، قلـ...
الرحب والسعة .. ...
هو أن يصغي العالم ...
ولن تمتد يد اخرى لتلـ...
سلاحي .. »

عن الصوت والصدى

« الموت ؟ وترهبه
حيث ...
واسترسل وهو يقـ...
الايتام
واسترسل أكثر :
« العالم اسرة ايتام ...
« وفلسطين في هذا الـ...
« جثث تجري تحـ...
حجارتها الالغام ..
« وغدا ...
وأضافت أرض في قـ...
الوجه الاسمر